وقوله عليه السلام لأستغفرن لك الخ لا يكون موعدة اوعدها اياه لان شرط الموعدة ان يسمعها الموعود له ويفهمها وابو طالب ما سمعها ولا فهمها او سمعها ولم يفهمها لانه كان في حالة غرغرة الموت ولذلك عم خطاب آية نهي الاستغفار النبي والمؤمنين جميعا فصار حالة ابي طالب بخلاف حالة آزر ثم اعلم الخ صح صح

الا انه عليه السلام استغفر له لما قال له عند مرض الموت لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فصار استغفاره عليه السلام لابي طالب دليلا على عدم خلوده في جهنم لان المخلد في النار لا يستغفر له وكذلك الخ صح صح

وفي هذا الحديث دليل قطعي على عدم كفرهم لان الكفار قال الله تعالى في حقهم لا تنفعهم شفاعة الشافعين وهؤلاء الاربعة تنفعهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لان والديه وآخاه عليه السلام ماتوا في زمان الفترة الناجين لانهم ما ابتكروا لانفسهم شيئا من العبادات لغير الله تعالى ولان اباطالب ليس هو كافرا محضا بل هو مؤمن بالله في الباطن ومؤمن بالنبي في الظاهر والباطن وكافر بحسب مقتضى الظاهر فلهذا تنفعه الشفاعة وعلى ما في الخ صح

لكنه ضيع شريعة ابراهيم فلا فائدة في اتباعه ملة عبد المطلب واما عبد المطلب واتباعه كانوا على الفترة الناجين لانهم ما ابتكروا لانفسهم عبادة لغير الله تعالى فهم لا على كفر ولا على اسلام فصار الخ صح صح

Copyright © King Saud University